فبكاي ربما أرقها ... وبكاها ربما أرقني
ولقد تشكو فما أفهمها ... ولقد أشكو فما تفهمني
غير أني بالجوى أعرفها ... وهي أيضاً بالجوى تعرفني
أتراها بالبكا مولعة ... أم سقاها البين ما جرعني

وما ألطف قول بعضهم

لقد عرض الحمام لنا بسجع ... إذا أصغى له ركب تلاحى
شجا قلب الخلي فقيل غنى ... وبرح بالشجي فقيل ناحا

الجدول العاشر في نبذة مهمة جعلتها لما تقدم من الفن تتمة ٢١٦٥

اعلم ان العلم الرياضي هو ما كان باحثاً عما تجرد عن المادة في الذهن خاصة وانواعه اربعة احدها جومطريا وهو علم الهندسة وثانيها اسطرنوميا وهو علم الهيئة والنجوم وثالثها الارثماطيقي وهو علم العدد والحساب ورابعها الموسيقي وهو علم النغم وهذا النوع ينقسم الى خمسة اصناف الاول معرفة النغمات وكيفية تألف الاصوات منها وهي كالاسباب والاوتاد في علم العروض والثاني علم الايقاع وهو تنزيل الاصوات والنغمات على الآلات بطرق الضرب والثالث علم النسبة وهي معرفة ان البم مثلاً اذا كان ستين طاقة يكون المثنى ثمانين واربعين وان الراست مثلاً ينفع من الماليخوليا الكائنة عن البلغم الى غير ذلك والرابع علم تفكيك الدائرة وبيان ما بين المقامات من النسب والخامس علم التلحين وهو رد الموشحات والاشعار الرائقة الى نغمة مخصوصة بطريق مخصوص وقال الشيخ داود الاكمه في كتاب النزهة المبهجة انه قد وقع الاجماع على ان المخترع لهذا الفن المعلم الثاني وبه تسمى معلماً وان ابي نصر الفارابي هو الذي شهره ووسع الكلام فيه ونشره ثم قال وهذا الكلام يشبه انه ليس كذلك لما رأيناه في تراجم غزغورنوس من انه قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل ابقيت شيئاً قال نعم مادة ونشره نصف مادته الالفاظ وبقي في النفس نصف لا يدخل الالفاظ بل هو مجرد الهواء فيكون ما النغمة

Copyright © King Saud University